Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن جني: هو فَعِيلٌ ولو كان فَعولاً لقيل بَغُوٌّ كما قيل: نَهوٌّ عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشّاف، وفيه نظر وهذا عجيب من مثل الإمام ابن جنّى وأظن أنه سهوٌ منه،لأنه لو كان فعيلاً لوجب أن يقال: بَغِيّة، لأن فعيلاً بمعنى الفاعل لا يستوى فيه المذّكر والمؤنث اللهم إلا أن يقال: شُبّه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى «إنّ رحمة الله قَرِيبٌ من المحسنين»[1] وهو تكلّف، ولأن قوله: لو كان فعولا لقيل: بَغُوٌّ، غير مستقيم بلا خفاء، لأنه من اليائي، أما نَهُوٌّ فشاذ والقياس: نَهِيٌّ.

فإن قلت: الواو في: عَدُوٌ رابعة وما قبلها غير مضموم فَلِم لَمْ تُقْلب ياءً؟ قلت لأن المَدَّةَ لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموماً، ولأن الواو السّاكنة كالضمة، ولأن الغرض هو التّخفيف وهو يحصل بالإدغام، وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مَغْزُوّ.

فإن قلت: ما السرّ في جواز مَدْعِيّ، ومَغْزِيّ تقلبهما ياء مع الكثرة والاطّراد لا سيّما في مَرْضِيّ وامتناع ذلك في عدو؟ قلت السرّ أن نحو مَغْزُوٌ طال فَثَقُل والياء أخف فعدل إليه بخلاف فَعُول فإنه محمول على فعله فافهم.

فعيل المعتل اللام

(وتقول في فَعِيل من الواويّ: صَبِيّ) والأصل: صَبِيوٌ قلبت الواو ياء، وأدغمت وهو من الصبّوة.

(ومن اليائيّ شريّ): أصله شَرِيْيٌ، أدغمت الياء في الياء، والفرسُ الشّرِيّ، هو الذي يَشْري في سيره أي يَلِجّ[2].

---

(١) الأعراف / ٥٦.

(٢) المراد: المبالغة في السير.